جامعة محمد خيضر- بسكرة

كلية العلوم الأنسانية و الإجتماعية. **شعبة: التاريخ.**

مقياس: قضايا عربية معاصرة **إعداد أستاذة المقياس: د. بكرادة جازية**

.

المحاضرة الرابعة: الصراع العربي الاسرائيلي وانعكاساته على تطور الوطن العربي

شهد الصراع العربي الاسرائيلي خمس حروب كبرى في أعوام 1948-1956-1967-1973-1982، راح ضحيتها- وفقا لما هو سائد- ما يزيد عن 200 ألف شهيد ، وبلغ مجموع ما أنفق من أطرافه عبرها حوالي 300 مليار دولار، وكانت لكل من هذه الحروب نتائج وهي كالتالي:

1-الحرب العربية الاسرائلية 1948: التي تعرف على الجانب العربي باسم حرب فلسطين، أو "النكبة"، وتطلق عليها إسرائيل "حرب الاستقلال". وقد نشبت تلك الحرب عقب إعلان قيام إسرائيل في 15 مايو/ أيار 1948، في اليوم الموالي كوّن العرب جيشا من 14 ألف مقاتل ضم القوات لبنانية، أردنية، سورية، العراق، مصر، سعودية، يمنية، ومتطوعون جزائيون ،وأعلنوا الحرب على اسرائيل، حيث قام الجيش العربي بدخول "إسرائيل" لمنع قيامها على أرض فلسطين، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير 1949، وتمكنت من تحقيق عدة انتصارات ، وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية أوقف القتال من 11جوان إلى 07 جويلية.في هذه الفترة بدأت المساعدات العسكرية تصل إلى اسرائيل من طرف الو.م.أ والدول الغربية بعد ذلك أعلنت اسرائيل الحرب في 08 جويلية الحرب على العرب مخترقة الهدنة ما جعلها تنتصر وتحتل عدة مناطق، ، وليبدأ الصراع العربي—الإسرائيلي بشكله الحالى فى الانطلاق

نتائجها:نتج عن هذه الحرب اقتطاع مساحة نسبتها 77.4 %من الأراضي الفلسطينية ليقام عليها الكيان الصهيوني، أما 20.3% من مساحة فلسطين والذي أطلق عليها الضفة الغربية الحقت بالردن، أما قطاع غزة الذي يعادل مساحته 2.3% فوضعت تحت الإدارة المصرية، وهذا يعني أن الصهاينة قد أخذوا مساحة فلسطين يفوق ما حدده قرار 181 الصادر في 29-11-1947، وبالتالي ادت الحرب إلى ترسيخ الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي.

تقسيم القدس إلى قسمين:قدس شرقية تابعة للأردن وقدش غربية تابعة للاحتلال الاسرائيلي، كما قامJ المنظمات الارهابية الصهيونية كالأرجون والهاغاناة إلى ارتكاب 34 مذبحة في حق الفلسطينيين أثناء الحرب(مجزرة دير ياسين)، ضف إلى ذلك تهجير 800 ألف فلسطيني من أراضيهم (حوالي60%) من شعب فلسطين أصبح لاجئا (أكثر من 400 ألف فلسطيني).

قام المجلس الوطني اليهودي باعلان قرار انشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين بتاريخ16-05-1948، وتمّ تعيين ديفيد بن غوريون أول رئيس للكيان الصهيوني، قبول اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة واعتراف أمريكا والدول الكبرى بمولد الدولة الصهيونية فورا بعد دقائق من إقامتها.

وانشاء الجيش الاسرائيلي من التنظيمات الصهيونية المسلحة، وقد تلقى هذا الكيان المغتصب مساعدات غير محدودة من الغرب، ومنذ بداية1949 بدأ المهاجرون اليهود الوصول لفلسطين من اليمن والعراق بعشرات الآلاف، كما تمّ توقيع الهدنة بين اسرائيل والدول العربية مصر بتاريخ 24-02-1949، لبنان وسوريا يوم23-03-1949 أي فور انقلاب حسني الزعيم ، أما الاردن يوم0304-1949 .

احلال النفوذ الامريكي مكان النفوذ البريطاني في المنطقة، ضف إلى ذلك قيام الضباط الاحرار في مصر بالثورة ضد الملك فاروق المتورط بصفقة السلاح الفاسد.

الحرب1956: التي تعرف دوليا باسم "حرب السويس"، وتسمى أيضا الثلاثي"العدوان الثلاثى"، اندلعت على اثر تأميم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس، بعد رفض البنك الدولي –بإيعاز أميركي– تقديم قرض لمصر لبناء السد العالي ،مما أدى إلى قيام كل من فرنسا وإنجلترا بالتنسيق مع إسرائيل، بشن هجوم شامل على مصر بدأ في 29 أكتوبر1956، بدخول القوات الإسرائيلية إلى سيناء، وهو ما اعتبرته فرنسا وإنجلترا (وفقا للسيناريو المرسوم مسبقا) ذريعة للتدخل في منطقة القناة، ورغم انسحاب القوات المصرية من سيناء، فإن الضغط الدولي السوفياتي والأميركي) والمقاومة المصرية، قد أدت إلى إنهاء العمليات في 6 نوفمبر، وانسحاب إسرائيل عام 1957 من سيناء.

نتائجها: اتخذت الو.م.أ مواقف غير ودية عقب انتهاء العدوان الثلاثي على مصر، حيث أوقفت إمداد مصر بالأدوية اللازمة لعلاج ضحايا القنابل الغربية، كما أوقفت الو.م.أ برنامج كير(care) لتقديم وجبات غذائية للثلاثة ملايين تلميذ بالمدارس المصرية، ورفضت بيع قمح وبترول رغم حاجة مصر الشديدة إليهما، كما رفضت الإفراج عن الرصدة المصرية المجمدة في البنوك الامريكية، وهو نوع من العقاب الإقتصادي على مصر، إلا ان الاتحاد السوفياتي سارع بإمداد مصر بالدوية والبترول والقمح، واشترت دول الكتلة الشرقية القطن المصري بدلا من دول الكتلة الغربية.

حاولت مصر شراء الأسلحة من المصانع الغربية منذ الثورة المصرية عام 1952 لردع الاعتداءات الاسرائيلية المفاجئة لكن الدول الغربية لم تبيعها كل الأسلحة الكافية، مما جعل مصر تتجه إلى دول الكتلة الشرقية لشراء ما تحتاجه من سلاح، وبالفعل بدأت الأسلحة السوفياتية تتدفق على مصر، وسرعان ما طلبت كل من سوريا واليمن و العراق بعد ثورة 1958 من (اس) أسلحة بنفس الشروط التي حصلت بها مصر على الأسلحة لجيشها، وهذا يعني أن الدول العربية كانت تصرف أموالها على تسليح جيوشها لردع العدوان الاسرائيلي بدل ما تصرفها على تنمية بلدانها وتطويرها.

زيادة نشاط الاسرائيلي البحري انطلاقا من ربط العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع بعض الدول الافريقية والاسيوية، كما نجم فتح خليج العقبة ومضيق التيران أمام الملاحة الاسرائلية نكسة لمصر ولفلسطين، تمكنت اسرائيل من تأمين حرية الملاحة في خليج العقبة عبر مضيق تيران إلى ميناء ايلات وذلك بعد أن تمركزت قوات طوارئ دولية في شرم الشيخ لإنهاء العدوان، كما ادت سقوط بريطانيا في المنطقة بعد العدوان الثلاثي إلى سقوط الأنظمة التابعة لها، ويتمثل ذلك في سقوط النظام الملكي في العراق في جويلية 1957، كما كان لفشل الحروب السابقة انشاء الفلسطينيين منظمة التحرير الفلسطينية سنة1964 برئاسة أحمد الشقيري وبدعم مباشر من عبد الناصر.

الحرب العربية الاسرائلية1967: وتعرف في الفكر العربي باسم النكسة، بينما تطلق عليها إسرائيل والكتابات الدولية "حرب الأيام الستة"، وقد مثلت هذه الحرب كارثة متعددة الأبعاد، لم تمح آثارها كاملة من الذاكرة العربية حتى الآن، حيث تعرضت جيوش ثلاث دول عربية لهزيمة ساحقة من جانب القوات الإسرائيلية، خلال أيام 5-10 يونيو/ حزيران 1967، واحتلت إسرائيل خلالها شبه جزيرة سيناء المصرية، وهضبة

الجولان السورية، والضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين، إضافة إلى القدس الشرقية التي كانت القوات الأردنية تسيطر عليها، ولا تزال نتائج تلك الحرب، تمثل العقبة الرئيسية أمام التسوية السلمية للصراع ، وكانت الخسائر كالتالي:

1 -**الخسائر البشرية:** إذ تكبدت الدول العربية بخسائر بشرية، فقدرت المصادر الاسرائلية أن خسائر مصر ب25 ألف شهيد، في حين نجد جريدة البراندا السوفياتية قدرتها بحوالي 11500 شهيد، أما سوريا فعدد شهدائها يكون محصورا بين 250 شهيدا و597 شهيد، وتذكر المصادر الأردنية أن عدد شهدائها في هذه الحرب هو6094، في حين قدرت المصادر الاسرائيلية خسائر الأردن ب 15 ألف شهيد(اجمالا31691 شهيدا) .

2 -الخسائر المادية:تعرضت الدول العربية المشاركة في هذه الحرب الخسائر مادية كبيرة، إذ تمّ تدمير حوالي 80% من الطيران المصري(309 طائرة من مجموع الطائرات المصرية) بالإضافة إلى محطات الرادار والمطارات وغيرها، وأما الخسائر الأردنية والسورية والعراقية فهي كالتالي: الأردن تمّ تدمير كل طائراتها (22 طائرة) وفقدت سوريا 50% من قواتها الجوية(تدمير 53 طائرة من بين112 طائرة) أما العراق فقد خسر 10 طائرات في قاعدة هـ3، بالإضافة إلى الخسائر في الطائرات الحربية، وتلقت خسائر كبيرة في الدبابات والمعدات الحربية، وخسرت مساحات كبيرة من أراضيها، حيث خسرت مصر سيناء وقطاع غزة، وفقدت الأردن الضفة الغربية وخسرت سوريا الجولان ، فكانت بمثابة الكارثة للعرب.

3 -أما النتائج والانعكاسات السياسية والعسكرية على الدول العربية المشاركة فيها: في مصر أعلن رئيس جمال عبد الناصر التنحي عن الحكم ثم عدل عن قراره تحت ضغط الرأي العام المصري في ذلك الوقت ، كما تمّ الاستقالة المشير عبد الحكيم عامر، وتعيين الفريق أول محمد فوزي قائدا للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيسا للأركان وتمّ اعفاء قادة القوات الجوية والبحرية وقادة آخرين وتعيين مكانهم قادة جدد، كما تمّ تعيين المشير أحمد اسماعيل الذي كان برتبة لواء في ذلك الوقت قائدا لجبهة قناة السويس من بورسعيد شمالا إلى السويس جنوبا، ومحمد عبد الغاني الجبسي رئيسا لأركان قوات هذه الجبهة.

4 -انعكاساتها على فلسطين: خلفت هذه الحرب احباطا من جراء الهزيمة ما نتج عنها ظهور نهج المقاومة الوطنية بين الفلسطينيين وفقدوا كل الآمال في فاعلية القومية العربية، وسعوا إلى الاعتماد على أنفسهم في مقاومة اسرائيل، فظهرت فصائل فلسطينية مقاومة على رأسها منظمة التحرير الفلسطينية.

5 -في المجال الاقتصادي: أدى احتلال الضفة الغربية إلى أزمة اقتصادية على الأردن، فقد تقلصت الأسواق الداخلية واستبعد عدد كبير من السكان القادرين على العمل من الحياة الاقتصادية ، كما تقلصت عملية الاستيراد والتصدير وتجميد بناء العديد من المشروعات الصناعية، فاضطر الكثير من المواطنين إلى مغادرة بيوتهم في الأرض المحتلة والسكن في مناطق البلاد الشرقية.

6 -كانت النكسة انعكاس على المجتمع العربي حيث ظهر فيه الفساد والانحراف والاضطرابات النفسية والاجتماعية، وظهرت فيه اللامبالاة وانهارت أخلاقه وانتشر فيه السخط على هذه الهزيمة، وانتشرت الاختلاسات والسرقات وكثرت الحرائق ، إذ قدرت الاختلاسات بالملايين الجنيهات الاسترلينية حوّل أصحابها إلى بنوك سويسرا وأودعوها هناك تحت أرقام سرية.

7 -**أما الجانب الإسرائيلي:**

بروز اسرائيل كقوة اقليمية عظمى في المنطقة، وشعرت بتفوقها العسكري على الدول العربية الأمر الذي يتيح لها فرض الأمر الواقع حتى يتحقق لها هدفها السياسي من تلك الحرب، كما أتاح لها وضع قواتها على الخطوط الجديدة، وهي قناة السويس جنوبا ونهر الأردن شرقت والمرتفعات

السورية شمالا ، هذا ما أعطاها مميزات عسكرية كبيرة لتنفيذ استراتيجية دفاعية قوية بأقل القوات ، وفي نفس الوقت تضع صعوبات كبيرة أمام أي هجوم عربي لاسترداد الأراضي المحتلة، ومن جهة أخرى يعطيها فرصة الهجوم على الدول المجاورة العربية من أوضاع أفضل ، ففي الجنوب أصبحت صحراء سيناء بمثابة عازل، وترتب عن سيطرتهم على الضفة الغربية أبعاد التهديدات المحتملة من الشريط الساحلي الضيق للكيان الاسرائيلي والمناطق المحيطة بالقدس وإضافة عازل آخر للدفاعات الاسرائيلية، وفي الشمال أصبحت القوات الاسرائيلية هي التي تهدد دمشق على ما كان قبل الحرب.

يضاف إلى ذلك قدرة الطيران الاسرائيلي على مهاجمة العمق العربي خاصة بالنسبة لمصر بعد أن أصبحت لها قواعد جوية متقدمة ، وقلة الفترة الزمنية للإنذار بالنسبة للأجهزة الرادار العربية، وبالمقابل تحسن الدفاع الجوي الاسرائيلي نتيجة ابتعاد القواعد الجوية المصرية المتقدمة مسافة لا تقل عن 200 كم مما كانت عليه من قبل بما كانت عليه من قبل وأقيمت أجهزة رادار اسرائيلية متقدمة فوق الجبال والمرتفعات القائمة في سيناء والضفة الغربية والجولان.

اختلال التوازن في القوة العسكرية في المنطقة لصالح اسرائيل لدرجة خطيرة خلال العام التالي للحرب، كما كشف تحطيم القوات العسكرية على عدم فاعلية الأسلحة السوفياتية التي استخدمها العرب في الحرب. وقد غنمت اسرائيل عتاد حربي كبير(دبابات، صواريخ ومدافع) عدلتها وأدخلتها في الخدمة داخل قواتها المسلحة(غنمتها جراء الانسحاب المصري والسوري من مواقع القتال كسيناء)

انعكاسات الحرب على الصراع الدولي في الشرق الأوسط: اهتزاز مكانة وأحدثت ضررا بسمعة السوفيات ، إذ ذكر عبد الناصر في هذا الموضوع:" لقد اصبح (إ.س) منذ ان دولة من الدرجة الثانية أو الثالثة." وربما يعود هذا التذمر العربي من (إ.س) إلى موافقة هذا الأخير على وقف اطلاق النار دون فرض شروط لوقفها كعودة اسرائيل إلى حدود ما قبل الحرب مثلا.

كان (ا.س) تمكن من استرجاع مكانته في المنطقة على حساب الو.م.أ وهذا نظرا لحاجة كل من مصر وسوريا إليه من اجل إعادة بناء قواتها المسلحة، وعلى إثر هذا تصاعد النفوذ السوفياتي في مصر وفي منطقة الشرق الوسط ، كما تزايد تواجد العسكري السوفياتي (20 ألف من الخبراء من بينهم 12 ألف من العاملين في قوات الدفاع الجوي وحوالي 200 ألف طيار)، كما عززوا قواتهم البحرية في البحر المتوسط، إذ قدر تعداد الأسطول السوفياتي في سنة 1968 ما بين 35 و55 قطعة حربية، كما حصل على امتيازات في الإسكندرية و اللاذقية وأصبح يقوم بزيارات ودية إلى الجزائر والمغرب و مالطة، وبهذا استطاع السوفيات كسر الاحتكار البحري للغرب بابعاد الأسطول المريكي الذي لم يعد يستطيع التدخل في صراعات المنطقة إلا على حساب المخاطرة بمواجهة خطيرة مع السوفيات المر الذي يوحي أنه بامكان أي حرب محلية أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين الو.م.أ و(ا.س) نظرا لعلاقاتهما بأطراف الصراع العربي الاسرائيلي.

الحرب العربية الاسرائلية 1973:أدت حرب 1973 إلى صدمة عسكرية غير مسبوقة داخل إسرائيل، مارست تأثيرها على نظرية أمنها، وتوجهاتها السياسية، وثقتها التي كانت مفرطة بقوتها. (السلام، 2004)قامت القوات العربية (مصر، الجزائر، سوريا، العراق، الاردن، والمقاومة الفلسطينية) بهجوم كاسح على الاراضي المحتلة من طرف اسرائيل وتمكنت في البداية من الحاق هزيمة عسكرية بها، فالجيش المصري استطاع اختراق خط بارليف، كما استطاع الجيش السوري التقدم في منطقة الجولان وقد تعززت هذه الانتصارات بحضر البترول عن الدول الغربية المساندة لاسرائيل يوم17-10-1973، ولكن وبسبب خيانة أنور السادات وتدخل الو.م.أ تحول الانتصار إلى هزيمة وأصدر مجلس الامن

القرار الامي رقم338 االقاضي بتوقيف اطلاق النار والبدء في تطبيق بنود رقم 242 والشروع في محادثات للسلام بين الأطراف المتصارعة وبذلك انتهت الحرب في 25-10-1973.

انعكاسات الحرب: – بروز الأهمية السياسية والاستيراتيجية للنفط. –لم تستطع الجيوش العربية تحرير الأراضي الي احتلتها اسرائيل سنة1967.

–انعقاد مؤتمر القمة العربية بالرباط 24-29 أكتوبر1974 واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

–فرض اليمن حصارا بحريا على مضيق باب المندب ألحق خسائر باسرائيل.

–اصدار الجمعية العامة للامم المتحدة قرار يقضي بضم منظمة التحرير الفلسطينية إلى عضويتها وحقها في الانضمام إلى جميع مؤسسات الأمم المتحدة.

–عقد مصر لاتفاقية كامب ديفد في 17-09-1978 والقاضية بانسحاب اسرائيل من سيناء مقابل اعتراف مصر لاسرائيل.

–تشتت الصف العربي خاصة بعد زيارة أنور السادات لاسرائيل سنة 1977 وتوقيعه معها لاتفاقية كامب ديفد وبعدها معاهدة السلام 26-03-1979 بواشنطن، وقطعت الدول العربية علاقاتاها مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس، وتمّ اغتيال أنور االسادات في سنة 1981.

حرب:1982

وتعرف باسم حرب لبنان، أو غزو لبنان، ورغم أن بعض المصادر لا تعتبرها "صراعا مسلحا رئيسيا" مثل الصراعات السابقة، إلا أنه كانت واحدة من التطورات الحادة المعقدة في مسار الصراع العربي الإسرائيلي فقد قامت القوات الإسرائيلية بغزو لبنان لتدمير قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، وتقدمت لتحاصر القطاع الإسلامي من بيروت لمدة عشرة أسابيع، قبل أن تنسحب بعد التوصل إلى اتفاق بشأن خروج "القوات الفلسطينية" من لبنان، وكانت أهم نتائجها قيام إسرائيل بتوسيع "الشريط الحدودي" الذي كانت قد احتلته في جنوب لبنان عام 1978، وارتكاب قوات الكتائب اللبنانية تحت حمايتها –أي القوات الإسرائيلية– مذبحة صبرا وشاتيلا، وتعرض الجيش الإسرائيلي الذي كان أرييل شارون يقوده لهزة عنيفة.

شهدت حرب 1982 قيام إسرائيل لأول مرة بمحاصرة عاصمة عربية، مع محاولة تشكيل هيكل نظام الحكم فيها وفق توجهاتها.

الحرب الاسرائيلية على لبنان 2006:

شن حزب الله هجوما على موقع متقدم للاحتلال الاسرائيلي على الحدود اللبنانية الفلسطينية يوم 12-06-2006، نجح خلاله عناصره من أسر جنديين صهيونيين وقتل تسعة آخرين،ا أدى باسرائيل إلى شن هجوما موسعا على لبنان دام 34 يوما.

تعتبر هذه الحرب جزء من مشروع الشرق الاوسط الكبير السابق الذكر،كما أن نجاح القوات الامريكية والبريطانية في احتلال العراق أغرى أطراف لبنانية واقليمية للسعي من أجل اسقاط المعادلة السياسية في لبنان، منذ أن أصبحت المقاومة فيه أساسا في هذه المعادلة، هذه الاطراف اعتقدت أن الظروف باتت سانحة للتخلص من النفوذ السوري في لبنان ومن المقاومة معا، وفرض سياسة تتوافق مع نتائج الاحتلال الامريكي للعراق.

من أسباب الحرب هو ضغط دمشق على كجلس النواب اللبناني لاصدار قرار بالتمديد للرئيس لحود عام 2004 ثلاث سنوات أخرى، ونتج عنه اصدار مجلس الامن قرار يدعو إلى انسحاب سوريا من لبنان ونزع سلاح حزب الله، الأمر الذي استفز المقاومة وجمهورها إذ اعتبرت القرار يخدم المصالح الاسرائيلية، فتجريد حزب الله من أسلحته وتحويله إلى حزب سياسي وإلى مجرد طرف في المعادلة السياسية الداخلية كان هو السبب الأول للحرب.أما السبب الثاني فهو أن نجاح المقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكي قد أفشل مشروع الامريكي في العراق، وبالتالي افشال مشروع الشرق الأوسط الكبير ما دفع بالأمريكان للبحث عن طرح مشروع آخر بديل وهو الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف إلى فرض نوع جديد من الاستقطاب الاقليمي بين محور الاعتدال الذي يضم الدول العربية المساندة لأمريكا ومحور الشر الذي يرعى الارهاب ويدعمه (ايران، سوريا، حزب الله، وحركتي حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين).

تمحورت أهداف الحرب في النقاط التالية:

- تحرير الجنديين الأسيرين من قبضة حزب الله من دون شروط.
- تنفيذ القرار رقم 1559 بنزع الميليشيات في لبنان واعتبار حزب الله من ضمن هذه القوى، ونشر الجيش اللبناني في الجنوب.
- القضاء على القدرات العسكرية لحزب الله المتمثلة بترسانة الصاروخية.
- القضاء على البنية التحتية الاجتماعية والخدماتية للحزب ودورها الأساسي في الاستقطاب والتعبئة الجماهيرية.
- تغيير قواعد اللعبة السابقة القائمة على التوازن الرعب وخلق توازنات جديدة في لبنان والمنطقة تؤدي إلى السلم على الحدود الشمالية.

امتد القصف الاسرائيلي من الجنوب اللبناني حتى شماله مرورا بشرقه والعاصمة بيروت شاملا العديد من المرافق العامة من مطارات وموانيء وطرق وجسور وخزانات مياه ومحطات وقود، أما حزب الله فقد أعلن عن اسقاط طائرات هيليكبتر واغراق باخرتين حربيتين وتدمير عدد من الدبابات الاسرائيلية وقصف اسرائيل بالمئات من صواريخ الكاتيوشا وقتل واصابة العشرات من الجنود الاسرائليين.

دعمت الحكومة الامريكية اسرائيل في هذه الحرب وذلك بارسال الاسلحة المتطورة وخاصة القنابل بالغة الدقة، كما رفضت وزيرة الخارجية الامريكية "كوندليزا رايس" الدعوات لوقف فوري لاطلاق النار في لبنان، إذ لم يحرك مجلس الأمن ساكنا لمدة ثلاث أسابيع ، كما لم تتحرك فرنسا والو.م.أ في مجلس الأمن إلا يوم05-08-2006 .

توقفت الحرب على إثر صدور القرار الدولي 1701 القاضي بتشكيل قوة دولية تعمل بمؤازرة الجيش البناني وتنقش في المنطقة الواقعة ما بين الضفة الجنوبية لنهر الليطاني وبين الحدود مع فلسطين المحتلة، انتشرت أربعة ألوية من الجيش البناني يساندها أكثر من 12 ألف جندي دولي، حددت مهمتهم بإقامة الحواجز الثابتة والمتحركة وتسير الدوريات ومداهمة المستويات المشتبهة بها.

نتائج الحرب:

أدى القصف الاسرائيلي إلى سقوط ضحايا من المدنيين بلغ عددهم حوالي 1300 ضحية و3600 جريح في مقابل 43 قتيلا مدنيا اسرائيليا و101 جريح، وتسبب بتهجير ما يقارب 900 الف شخص حاول الجيش الاسرائيلي إعادة إحتلال الأراضي التي احتلها

عام1978 وحتى عام2000، غلا أنه اصطدم بمقاومي حزب الله مما افشل التوغل داخل خطوطهم إلا بشكل محدود وبخسائر بلغت 117 جندي اسرائيلي.

- تدمير البنية التحتية اللبنانية(72 جسر، 03 مطارات المدمرة والمعطلة، المرافي البحرية04)، وتدمير 28 ألف منزل لبناني وتصدع 14 ألف منزل في أنحاء البلاد، بينما صواريخ حزب الله لم تدمر سوى 11 منزل في شمال اسرائيل، وبلغ حجم الكلفة النهائية لاضرار البنية التحتية من مساكن و مؤسسات تجارية وصناعية ومحطات طاقة ووقود إلى 3.6 مليار دولار.
- تمكن حزب الله من تحقيق النصر على الجيش الاسرائيلي.

- تراجع الحديث عن عملية السلام في الشرق الأوسط سواء على المستوى الفلسطيني أو السوري أو اللبناني.

-حدوث أزمة سياسية خطيرة باسرائيل حيث انتقد سوء أداء الجيش بشدة، مما أدى إلى فصل العديد من الضباط الكبار وانشاء لجنة تحقيق حول طريقة إدارة الحرب.

- أظهرت الحرب التصدع الكبير في الجبهة العربية، وسكوت بعض الدول إلى السكوت أثناء الحرب و عدم استنكارها بسبب خوفها من الو.م.أ

مشاريع التسوية: انطلق مسلسل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية في بداية التسعينات ، بعدحرب الخليج،وبعد ان اصبحت العلاقات الدولية خاضعة للنظام الأحادية القطبية بزعامة الو.م.أ ، ويمكن تحديد مظاهر التسوية هذه في الأحداث التالية:

أ-مؤتمر مدريد للسلام بالشرق الأوسط: انعقد بالعاصمة الاسبانية مدريد ما بين 30أكتوبر و02نوفمبر1991، حضرته كل من اسرائيل وسوريا ولبنان والردن برعاية كل من الاتحاد السوفياتي والو..م.أ تمّ فيه التأكيد أن المؤتمر سيعقد مبدأ الرض مقابل السلام" وقرارات مجلس الأمن 242 و 338 و425.

ب-اتفاق أوسلو واتفاق واشنطن: انطلقت بأوسلو عاصمة النرويج في 0101-1993 مفاوضات سرية متعددة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، ومن خلاله تمّ التوصل إلى اتفاق، وفي 13-09-1993 بواشنطن ووسط احتفال عالمي رسمي سيتم التوقيع على النقاط المتفاهم عليها في لقاءات أوسلو، وسينطلق على هذه الاتفاقية عدة أسامي منها اتفاقية الحكم الذاتي أو اتفاقية غزة أريحا أوسلو وتنص الاتفاقثية على ما يلي:

انسحاب تدريجي لاسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

- تشكيل سلطة وطنية فليسطينية منتخبة ذات صلاحيات محدودة.
- أن تبحث السلطة المنتخبة القضايا العالقة بين الجانبين خلال ثلاث سنوات مثل المستوطنات واللاجئين.
- وقد امتد برنامج أوسلو من 1993 إلى سنة 1999 دون ان تنفذ برامج الاتفاق حسب الجداول المحددةحيث تباطأت أو تأخرت أو تأجلت بسبب المراوغات التي تقوم بها اسرائيل. وتواصلت الاتفاقيات مع تغيير رئاسة وزراء اسرائيل: فنتانياهو سنة1996 أكد رفضه قبول دولة فلسطين وكذلك ايهود براك في اتفاقية كامب ديفيد 2000،

عودة الانتفاضة 28-09-2000: حين حاول أرييل شارون زعيم حزب الليكود المتطرف الدخول إلى الحرم القدسي الشريف تحت حراسة الجنود الاسرائيليين لاستفزاز مشاعر الفلسطينيين، فتصدى له الفلسطينيين لهذه العملية، وكانت بداية الانتفاضة الثانية بمظاهرات في مختلف مدن

الفلسطينية خاصة في مدينة القدس واستشهد أكثر من 70 فلسطينيا وجرح الآلاف في الأسبوع الأول وقتل الجنود الاسرائيليون الطفل محمد الدرة بوحشية أمام عدسات الكاميرا.

وفي الأخير يمكن القول ان اسرائيل لا عهد لها إذ أنها كانت تشن الحروب رغم الهدنة التي كانت توقعها مع العرب أو بعد اتفاقيات السلام، همها الوحيد هو التوسع على حساب الدول العربية.